United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة مشتركة من المديرة العامة لليونسكو

السيدة أودري أزولاي،

والمديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة السيدة فومزيلي ملامبو–نغكوكا،

بمناسبة اليوم الدولي للمرأة والفتاة في ميدان العلوم

11 شباط/فبراير 2018

سيتسم مستقبلنا بالتقدم العلمي والتكنولوجي شأنه في ذلك شأن ماضينا. وسيسعنا تحقيق أعظم تقدم ممكن في المستقبل عند الاستعانة بجميع الأفكار والمواهب والقدرات الإبداعية التي تملكها النساء والفتيات في ميدان العلوم.

فما زال معظم البلدان، سواء أكانت من البلدان الصناعية أم غيرها، بعيداً عن تحقيق التكافؤ بين الجنسين في تخصصات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات في كل مرحلة من مراحل النظام التعليمي. ويؤدي التفاوت بين الجنسين في هذه التخصصات إلى التفاوت بينهما في مجال العمل. فلا يعادل عدد النساء العاملات في مجال البحث والتطوير في الوقت الحاضر، وفقاً لتقديرات معهد اليونسكو للإحصاء، سوى أقل من 30 في المائة من مجموع العاملين في هذا المجال في جميع أرجاء العالم.

ويندرج قطاعا العلوم والتكنولوجيا، اللذان يتسمان بالنمو المتواصل السريع، في عِداد العناصر الضرورية للاقتصادات الوطنية. وسيتوقف التمكن من التصدي لعدد من أكبر التحديات المرتبطة بخطة التنمية المستدامة لعام 2030، ومنها التحديات المتعلقة بتحسين الصحة ومكافحة تغير المناخ، على تسخير جميع المواهب الموجودة للتصدي لها. ويتطلب هذا الأمر زيادة عدد النساء العاملات والمثابرات على العمل في ميادين العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات زيادة كبيرة.

وتتمثل إحدى الوسائل الرئيسية للتصدي للتفاوت بين الجنسين في ميدان العلوم في إزالة العوائق التي تعترض سبيل الفتيات والنساء في المنزل والمدرسة ومكان العمل. ويتطلب هذا الأمر تغيير المواقف والتصدي للصور والأفكار النمطية. فلا بدّ لنا من التصدي للتصورات المتحيزة الموجودة لدى المعلمين وأرباب العمل والنظراء والآباء بشأن مدى ملاءمة تعلم الفتيات والشابات للعلوم – أو حتى تعلمهن لأي شيء – أو مدى ملاءمة مزاولتهن لمهن علمية أو توليهن للريادة والقيادة في الميادين الأكاديمية.

ويصعب على الفتيات تصور أنفسهن عالمات ومستكشِفات ومبتكِرات ومهندسات ومخترعات عندما تعبّر الصور التي يشاهدنها في وسائل التواصل الاجتماعي والكتب المدرسية والإعلانات الدعائية عن أدوار ضيقة ومحدودة للنساء. ولذلك تتولى هيئة الأمم المتحدة للمرأة قيادة مبادرة "تحالف القضاء على الصور النمطية"، التي ترمي إلى تشجيع القائمين على الدعاية والإعلان وشركات التكنولوجيا وأصحاب النفوذ على التخلص، في مجال الدعاية والإعلان، من الصور النمطية الجنسانية البالية التي يمكن أن تجعل دور المرأة في المجتمع دوراً ضئيلاً أو محدوداً. فقد تعيق هذه الصور النمطية الخاطئة المسيرة المهنية للنساء في مختلف المجالات، ومنها مجال الابتكارات العلمية.

وقد بحث الفريق الرفيع المستوى المعني بالتمكين الاقتصادي للمرأة الذي أنشأه الأمين العام للأمم المتحدة، في تقريره لعام 2017، عواقب المعايير الاجتماعية الضارة المرتبطة بتلك الصور النمطية، وأبرز ضرورة الحوار مع الأطفال والمراهقين لترسيخ مبدأ المساواة بين الجنسين لديهم منذ نعومة أظفارهم، فلا تتصور الفتيات أنهن أقل قدرة من الفتيان ولا يتصور الفتيان أنهم أكثر قدرة منهن. وبحث الفريق أيضاً سُبل تعزيز الاستعانة بالأشخاص الذين يعتبرهم الآخرون قدوة لهم أو نماذج يُحتذى بها، وأدرج هذا الأمر في عِداد عوامل التغيير الرئيسية الكفيلة بتعزيز مشاركة المرأة في الأنشطة الاقتصادية في جميع أرجاء العالم.

وتستطيع المرشدات والناصحات المتمكنات إنارة الدرب للنساء والفتيات وإرشادهن إلى سُبل الريادة في ميادين التعليم والبحث والعمل طوال مسيرتهن المهنية. ولذلك تعمل اليونسكو، بالتعاون مع مؤسسة لوريال، على تشجيع النساء على الاشتغال بالعلوم منذ عقدين من الزمان عن طريق جائزة لوريال – اليونسكو للنساء في مجال العلوم، التي ترمي إلى الاحتفاء بإنجازات النساء في ميدان العلوم. ويُعدّ البيان الذي أصدرته اليونسكو ومؤسسة لوريال حديثاً بشأن النساء في ميدان العلوم دعوة إلى العمل على تنمية المواهب العلمية لدى النساء عن طريق اتخاذ سلسلة من التدابير تضم دعم تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات للفتيات وضمان تكافؤ الفرص لتمكين النساء من المشاركة على أكمل وجه في أعمال مجموعة كبيرة من الهيئات العلمية الرفيعة المستوى ومن الاضطلاع بأدوار ريادية فيها.

وتتعهد هيئة الأمم المتحدة للمرأة واليونسكو بمواصلة العمل في إطار منظومة الأمم المتحدة، وبالتعاون مع جميع الشركاء من القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني، لضمان تعزيز الإنصاف في تمثيل الفتيات والنساء في ميدان العلوم، وضمان إتاحة كل الفرص اللازمة لتمكينهن من النجاح والتفوق في التخصصات العلمية ومن التوصل إلى أحدث الاكتشافات المستقبلية.